

كتاب "مذكرات السلطان حميد الثاني" يعد من الأعمال الهامة التي تلقي الضوء على فترة حاسمة من تاريخ الدولة العثمانية، تلك الفترة التي شهدت تحولات عميقة على مستوى السياسة الداخلية والخارجية للإمبراطورية. الذي تولى العرش في عام 1876 وظل في الحكم حتى عام 1909، يعتبر من الشخصيات التاريخية المثيرة للجدل بسبب سياساته التي حاول من خلالها الحفاظ على استقلال الدولة ووحدتها في مواجهة التحديات الداخلية والضعف الخارجية. الكتاب يعرض بتفصيل تلك السياسات والإصلاحات التي حاول السلطان حميد تطبيقها، في محاولة لإدخال الدولة العثمانية إلى العصر الحديث. بالإضافة إلى السياسة الخارجية للإمبراطورية والعلاقات مع القوى الأوروبية التي كانت تسعى لتوسيع نفوذها في المنطقة. أهمية الكتاب تكمن في تقديمه لوجهة نظر السلطان حميد الثاني نفسه حول الأحداث التي شهدتها فترة حكمه، مما يوفر فهم أعمق للتحديات التي واجهت الدولة العثمانية في تلك الحقبة الزمنية المعقدة.